

خطبة رمضان وفرصة التوبة النصوح.

الحمدُ لله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، وذلك لسعة فضله وجوده وإحسانه.

أحمده سبحانه كتب الرحمة على نفسه ليتعرّض العباد لها، وأصلى وأسلم على نبيّ التوبة والرحمة، والمجتبى على الخلق، الذي رحم الله به العباد أجمعين.

أمّا بعد، فأوصيكم ونفسي أيّها المسلمون بتقوى الله، فتقوى الله هي سبيل الفوز بمرضاته.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾
[الأحزاب ٧٠-٧١]

عباد الله.

رمضان شهرٌ تنتزلُ فيه البركات على أهل الإسلام، فهو شهرُ المغفرة، وشهرُ إقالة العثرة، وموسم محو الخطيئة، والعفو عن الزلات.

شهرٌ قد خصّه الله بفريضة الصيام، وشرع فيه القيام، ورغّب فيه بكثرة الأعمال الصالحة، ووعد عليها بالأجر وكثرة الثواب، وبشّر بكثرة العطايا للعاملين.

وإذا سبرت أحوال المسلمين في شأن معرفتهم بفضائل الأعمال فيه الصالحة، وجدتهم على علمٍ بيّنٍ بها ومعرفةٍ بشأنها.

وإن بحثت في الترجمة الفعلية لهذه المعرفة، وجدتها ضعيفة عند كثير منهم، فالتفريط في الأعمال الصالحة ظاهر، والتكاسل عن أداء كثير منها بيّن.

ومع هذا فإنّ الخير في المسلمين ما زال موجوداً والله الحمد، فثَمَّ مَنْ هم حريصون على الطاعة، مسابقون إليها في غالب حياتهم وسائر أيامهم، فإذا جاءت المواسم المباركة كهذا الموسم الجليل، وجدت أحدهم لا يكاد يجد وقت فراغ لكثرة ما شغل به وقته من طاعات، فلا يكاد ينتهي من طاعة إلا ويتبعها بأخرى، قد ملأ جُلَّ شهر الصوم بما يُقربُه من ربه، وهذا لعمُر الله هو التوفيق بعينه، والسداد في أظهر صورِه.

أيها الصائمون، إنّ فعل الطاعة شرفٌ، والتوفيق لها نعمة لا تعدلها نعمة، والمسارعة لها رحمة، وقد جعل الله للتوفيق لفعل هذه الطاعات أسباباً كثيرة، ولعلي اليوم أركّز على سبب واحدٍ لعله من أهم الأسباب التي دلّت عليها نصوصُ الشريعة، ألا وهو التوبة النصوح، والبعد عن الذنوب، والسّلامة من عُقدة الإصرار عليها.

نعم يا عباد الله، إنّ للذنوب عواقب وخيمة على صاحبها، ومن أشدّها جرمانه من الطاعات في الزمن الفاضل، ولعظم شناعة الإصرار على المعصية، كانت عقوبة من هذه حاله أن دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بالخسارة والحرمان من رحمة الله، فقد أدرك الفرصة ولكنّه أعرض بإصراره على الذنب.

ولذا كان لزاماً على من رام الخير لنفسه، والنصح لها أن يحذر الذنوب ويخشى عواقبها ويجتهد بأن يجدد التوبة في كل وقت وحين.

عباد الله، إنّ التوبة من الذنب ليست من نافلة العمل، أو أمراً اختيارياً إن شاء فعله العبد، وإلا ساغ له تركه، فإنّ هذا تلبيس من إبليس، وتزيين منه للباطل، فالتوبة واجبة على العباد جميعاً، خصوصاً من لم يزل متلبساً بالذنوب، ومُصرّاً على الخطيئة، فلقد دعا الله عباده إلى التوبة في كتابه وأوجبها عليهم، فقال سبحانه: { وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [النور ٣١]

لقد بيّن القرآن أنّ النَّاسَ تَجَاهَ التَّوْبَةِ رَجُلَانِ لَا ثَالِثَ لِهَمَا، إِمَّا تَائِبٌ وَإِمَّا ظَالِمٌ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُوبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ فَاخْتَرِ مِنْ أَيِّ الصَّنِفَيْنِ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ، وَمَا أَرَاكَ وَرَبِّي إِلَّا هَارِبًا مِنْ ظِلْمِكَ نَفْسَكَ، مُتَقَرِّبًا بِتَوْبَتِكَ إِلَى رَبِّكَ.

وَتَمَّ أَمْرٌ آخَرٌ فِي شَأْنِ التَّوْبَةِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَجِبُ الْمُسَارَعَةُ إِلَيْهَا؛ لِأَنَّ تَأْخِيرَهَا ذَنْبٌ آخَرٌ يَحْتَاجُ إِلَى تَوْبَةٍ، وَفِي تَأْخِيرِ التَّوْبَةِ فَوَاتُ الطَّاعَاتِ، فَكُلَّ يَوْمٍ يَمْضِي بِلَا تَوْبَةٍ فَإِنَّهُ يَفُوتُ عَلَى الْعَاصِي فِيهِ كُنُوزٌ مِنَ الْحَسَنَاتِ.

وَمَعَ وَجُوبِ التَّوْبَةِ فَإِنَّهَا عِبَادَةٌ يَحِبُّهَا اللَّهُ وَيُحِبُّ أَهْلَهَا؛ وَلِذَا أَمَرَ بِهَا لِحَاجَةِ الْعِبَادِ إِلَيْهَا، وَلِمَا مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنْ خَيْرَاتٍ لِصَاحِبِهَا.

وَالتَّوْبَةُ يَا عِبَادَ اللَّهِ، اسْمٌ شَرِيفٌ لِصَاحِبِهِ تَحَلَّى بِهَا سَادَاتُ الْخَلْقِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَلَقَدْ فَعَلَهَا آدَمٌ وَحَوَاءٌ حِينَ قَالَا: {رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [الأعراف: ٢٣]. وَفَعَلَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ: {وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ} [الشعراء: ٨٢] وَفَعَلَهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ: {رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغْفَرَ لَهُ} [القصص: ١٦] وَكَانَ نَبِيُّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَثِيرَ التَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ حَتَّى كَانَ الصَّحَابَةُ رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَعْدُونَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ اسْتِغْفَارَهُ وَدَعَاءَهُ بِ (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ) أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ وَمِئَةَ مَرَّةٍ، وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ [النصر: ٣].

وَإِنَّ رَمَضَانَ أَيُّهَا الصَّائِمُونَ كَثِيرًا مَا كَانَ مِيقَاتًا لِتَوْبَةٍ مَن سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ السَّعَادَةُ؛ فَالْخَيْرُ فِي نَفْسِ كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ بَاقٍ لَا يَزُولُ، وَكَمْ مِنْ عَصَاةٍ كَانُوا مُعْرِضِينَ فَجَاءَ رَمَضَانُ، فَأَقْبَلُوا عَلَى رَبِّهِمْ وَأَنَابُوا إِلَى مَوْلَاهُمْ،

وَكَم مِنْ مَقْصُرِينَ فِي جَنْبِ اللَّهِ كَانُوا لَا يَرْفَعُونَ رَأْسًا بِأَوْامِرِ اللَّهِ، فَجَاءَ رَمَضَانُ فَأَقْبَلُوا عَلَى طَاعَاتِ كَانُوا بَعِيدِينَ عَنْهَا فَأَثَرَتْ فِيهِمْ، وَرَفَّقَتْ قُلُوبَهُمْ، وَأَجْرَتْ دَمَعَاتِهِمْ، وَنَفَرُوا بِسَبَبِهَا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ.

وكم من نفوسٍ شاردةٍ أُنثِرَ فيها ما تراه من إقبال المسلمين ومنافساتهم على القربات، فرأوا المساجدَ يُؤمُّها الكثير في صلاة الفريضة وصلاة التراويح، ورأوا كثيرًا من المسلمين قد عكفوا على قراءة كتاب ربهم، ورأوا كثيرًا قد هَدَبَ الصِّيَامُ أخلاقهم، فَأَثَرَتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْمَشَاهِدُ وَغَيْرُهَا، فَعَادُوا بِاللَّوْمِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَحَدَّثُواهَا: حَتَّى مَتَى نَبْقَى مُتَأَخِّرِينَ عَنِ رُكْبِ السَّابِقِينَ لِرَبِّهِمْ، حَتَّى مَتَى نَكْسَلُ فِي طَاعَةِ رَبِّنَا وَغَيْرِنَا إِلَيْهَا مُسَارِعُ مُسَابِقٍ؟!!

أَيُّهَا الصَّائِمُونَ، إِنَّ التَّوْفِيقَ لِلتُّوبَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْهَبَاتِ وَالْخَيْرَاتِ، وَلِذَا كَانَ يَوْمَ التُّوبَةِ لِلتَّائِبِ هُوَ خَيْرَ أَيَّامِ عُمْرِهِ، وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ بَشَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّحَابِيِّ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ تَخَلُّفِهِ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِذْ قَالَ لَهُ: "أَبَشِّرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ" وَذَلِكَ بَعْدَ نَزْوِلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

[التوبة ١١٨]

وَإِنَّمَا كَانَ يَوْمُ التُّوبَةِ خَيْرَ يَوْمٍ يَمُرُّ عَلَى التَّائِبِ لِأَنَّ صَاحِبَهُ سَيَعُودُ مِنْ ذَلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى شَرَفِ الطَّاعَةِ، وَمِنْ الْبُعْدِ عَنِ رَبِّهِ إِلَى الْقُرْبِ مِنْهُ، وَالسَّعْيِ إِلَى مَرْضَاتِهِ،

وَمِنَ الْحِرْمَانِ مِنْ مَوَاطِنِ الرَّحْمَاتِ إِلَى مَحَلِّ تَنْزُلِهَا فِي بُيُوتِ اللَّهِ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ، سَيَعُودُ إِلَيْهِ لِيَجِدَ مَعَ هَذِهِ الْعَوْدَةِ بَرْدَ الْيَقِينِ، وَطُمَأْنِينَةَ الرُّوحِ، وَفَرَحَ الْقَلْبِ وَسُرُورَ الْفُؤَادِ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَيُّهَا التَّائِبُ أَنَّ اللَّهَ يَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ، لِأَنَّ طَاعَةَ الْعِبَادِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ، وَلِأَنَّ مَا يِنَالُونَهُ مِنْ خَيْرَاتِ التُّوبَةِ أَكْرَمُ وَأَشْرَفُ مِمَّا يَتَوَهَّمُونَ مِنْ لَذَاتِ الْمَعَاصِي، وَفَرَحُهُ سُبْحَانَهُ هَذَا لِكَرَمِهِ وَسَعَةِ جُودِهِ وَعَمِيمِ فَضْلِهِ.

أَيُّهَا التَّائِبُ، أَيْقِنْ أَنَّ فِي التُّوبَةِ سُرُورًا لَا يَجِدُهُ أَهْلُ الْمَلَذَاتِ الْمُحَرَّمَةِ فِي مَلَذَاتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَعِيشُونَ حَيَاةَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالضَّنْكِ، أَمَّا التَّائِبُونَ فَإِنَّهُمْ يَذُفُّونَ السَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ، فَفِي التُّوبَةِ الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ وَالرَّاحَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ الَّتِي يَنْشُدُهَا الْعَالَمُ كُلُّهُ، وَلَكِنَّهُمْ ضَلُّوا عَنْ سَبِيلِهَا مَعَ أَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ.

وَسَيَمْتَلِي قَلْبُ التَّائِبِ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي تُذِلُّهُ
وَيَبْقَى أُسِيرًا لَهَا طُولَ عُمُرِهِ، فَاعْتَنِمُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ هَذَا الْمَوْسِمَ بِالمَسَارَعَةِ
إِلَى التَّوْبَةِ، فَإِنَّهَا فِي حَالِ السَّعَةِ مُمَكِّنَةٌ، أَمَّا عِنْدَ نَزْعِ الرُّوحِ، فَإِنَّ نُفُوسَ
العُصَاةِ تَرْجُوهَا وَتَوَدُّ أَنْ لَوْ كَانَتْ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَكِنْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ، فَقَدْ
انْتَهَى وَقْتُ المُهَلَةِ، وَانْقَضَى زَمَنُ القَبُولِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ:
﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ إِلَانَ وَلَا الَّذِينَ
يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾﴾ [النساء ١٧-١٨]

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم.....

الخطبة الثانية.

الحمد لله الكريم المتعال، ذي الفضل والإنعام والإحسان، أحمده سبحانه وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره.

عباد الله، إن من تتبّع نُصُوصَ الْوَحِيِّينَ وَجَدَ فِيهَا الْحَتَّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالتَّحْفِيزُ عَلَيْهَا بِصُورٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَفِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

والآيات في هذا المعنى كثيرة جدًا.

وَرَغِبَ اللَّهُ بِهَا بِأَنَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ، وَهَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ شَرَفٌ مُنِيفٌ لِصَاحِبِهِ، وَفِيهِ مِنْ دَلَائِلِ الرَّحْمَةِ مَا فِيهِ، فَمَعَ أَنَّ الْعَبْدَ قَدْ تَجَاوَزَ الْحُدُودَ، وَخَالَفَ الْأَمْرَ، وَوَقَعَ فِي النَّهْيِ، وَعَانَدَ وَارْتَكَبَ الْمَحَاذِيرَ وَالْمَخَالَفَاتِ، إِلَّا أَنَّ رَبَّهُ كَتَبَ لَهُ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا مَتَى مَا عَادَ إِلَيْهِ، فَأَيُّ فَضْلٍ أَرْفَعُ مِنْ هَذَا الْفَضْلِ؟! وَمِنْ فَضَائِلِ التَّوْبَةِ الْعَجِيبَةِ أَنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ مَعَاصِيَ التَّائِبِ إِلَى حَسَنَاتٍ مَتَى مَا

صَدَقَ فِي هَذِهِ التَّوْبَةِ، وَأَنَابَ إِلَى رَبِّهِ الْإِنَابَةَ الْخَالِصَةَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (٧٠) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (٧١)﴾

فانظر لهذا الفضل الذي لا مثيل له، فلماذا التأخر عنه وقد بلغت هذا الموسم المبارك الذي كلُّ ما حولك يُشجِّعُكَ وَيُعِينُكَ عَلَى التَّوْبَةِ النَّصُوحِ؟! وَالتَّوْبَةُ يَا عِبَادَ اللَّهِ فِيهَا الْفَلَاحُ وَالْفَوْزُ، وَأَهْلُهَا هُمْ أَهْلُ جَنَّةِ النَّعِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾

وَمِنْ صُورِ رَحْمَةِ اللَّهِ بِالتَّائِبِينَ أَنَّهُ يُسَخِّرُ لَهُمْ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ لِيَسْتَغْفِرُوا لَهُمْ، وَهَذَا فَضْلٌ كَبِيرٌ، وَحَتَّى لِلْعَبْدِ لِيَسْأَلَكَ طَرِيقَ التَّوْبَةِ وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾

فَأَقْبِلُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى التَّوْبَةِ إِقْبَالَ الْمُخْبِتِينَ، وَارْجُوا رَبَّكُمْ رَجَاءَ الصَّادِقِينَ، وَاغْتَنُوا هَذَا الْمَوْسِمَ بِهَذَا الْخَيْرِ الْمُبِينِ، وَكُونُوا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُنِيِّينَ. وَصَلُّوا عَلَى خَيْرِ التَّائِبِينَ وَأَصْدَقِ الْمُنِيِّينَ، وَاسْلُكُوا سَبِيلَهُ فِي التَّوْبَةِ، فَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ. اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ..